الماكينة

تعودت صبيحة كل يوم ان تقف لتشتري قطعة باتية بالجبنة لتأخذها إلى محل العمل، وتشتري الجريدة وفطيرة صغيرة لتأكلها عند الظهيرة في محل العمل الراقي الذي تعمل به.

لذا فهم يمنعون عاملي البوفية من عمل أو شراء أى ساندوشات أو أطعمة من الخارج لحساب الموظفين، فعامل البوفيه مهمته في العمل هي تقديم المشروبات للموظفين فقط لا غير.

و بما ان لها طقوس خاصة في الطعام فقد قررت أن تأتي بطعامها المفضل كل يوم و هي ذاهبة في طريقها إلى العمل، فتقف بسيارتها الخاصة وإن كبدها ذلك من معاناة، خاصة أن الطريق مكتظ بالسيارات، ولكن ما الحيلة؟ مجبر أخاك لا بطل.

كل يوم يتكرر هذا المشهد الروتيني بالضبط، ولا يعكر عليها صفوها في الصباح سوى ثلاثة أو أربعة أمور، ازدحام الكوريدور المؤدي إلى مكان البصمة بالموظفين الذين يأتون كعادة أغلب الموظفين المصريين كما يقولون على "الحركرك" مثلها لكنها مظلومة بينهم، فهي تقوم بتوصيل إبنتها الى المدرسة أولا مما يجعلها تتأخر، أو بمعنى أصح تتعطل عن مشوار

العمل، و قد تعود زوجها الحبيب على ترك تلك المسؤلية الثقيلة على قلبها لها وحدها .

و هى تعمل ذلك من باب المشاركة، ولكن هل يشاركها فى القيام بأعمال المنزل التى تقوم بها وحدها!

المهم و لنعد ثانية لمعاناة "موفي" و لندللها فهي تريد بعضاً من التدليل ليخفف عنها بعضاً مما تعانيه كل يوم بإسم التعاون والحب والمشاركة.

ثاني الأمور التي تنغص عليها أن ترى وجوه بعض من أصدقائها في العمل الذين يلوكون الناس بألسنتهم كالأفاعي، وقد تعودت مجاملتهم والابتسام في وجوههم من تتحاشى ما قد يفعل بها هي الأخرى أن لاكوها بألسنتهم الغليظة كالسياط.

ثالث الأمور التي تعاني منها وهو حقيقة ما يشكل لها أزمة نفسية هو عند ماكينة البصمة! وهو أمر غريب!

فهذه الماكينة قررت ان تزيد من معاناتها اليومية برفضها تقبل بصمة يدها اكثر من مرة على عكس أغلب بل جميع الموظفين بالدور حتى أنها قررت ذات المرات ان تقوم بشكوتها وكأنها المشاغب الذي يسعد بإستفزازها خاصة على الصبح كما يقول العامة، ولا تزل تحاول ان تقوم بعمل البصمة أكثر من

مرة والطابور خلفها يتزايد كل ثانية، والناس يكادون أن ينفجروا من الغضب نحوها، وهي لا حيلة لها في الأمر إلى أن تحن عليها تلك الماكينة البلهاء الصماء كما تعتقد، وإن كانت في بعض الأحيان الأخرى بدأت تعتقد أن تلك الماكينة تتقصدها و تترصد لإلحاق الإيذاء النفسي بها كبعض البشر الغير أسوياء الذين تقابلهم في الحياة للأسف الشديد.

اليوم ذهبت كالعادة للختم ولكنها قررت ان تختم باستخدام إصبع اليد اليسرى بدلا من اليمنى، انها لاتنوى تناول الطعام هنا، لتبدأ باليد اليمنى ماذا ستخسر إذاً، فلتجرب التغييرماذا ستخسر؟ فمدت يدها اليسرى قلقة بعض الشيء لتقوم بالبصمة.

ها هي الماكينة تزمر على غير العادة مما أوقعها في الدهشة هي شخصياً لقد أعلنت الماكينة إنتصار مووفى لأول مرة و بكل فخر!

فيما بينها و بين نفسها سألت مووفى لماذا كانت تصر ان تقوم بعمل البصمة بإستخدام يدها اليمنى لماذا لم تجرب اليد اليسرى من قبل؟؟

سؤال يستحق!